mroftalp htehaB ni knil muideM

01 - الزهد والرقائق لابن مبارك - باب ما جاء في الخشوع والخوف - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم في كتاب الزهد في باب ما جاء في الخشوع والخوف بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

قال المصنف رحمه الله فغفر له لشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين باب ما جاء في الخشوع والخوف قال اخبرنا عوف عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل وعزتي لا اجمع على عبدي - 00:00:26

في خوفين ولا اجمع له امنين اذا امنني في الدنيا اخذته يوم القيامة. واذا خافني في الدنيا امنته يوم القيامة نعم هذا حديث له شواهد مثل قوله عز وجل ولمن خاف مقام ربه جنتان - 00:00:46

اامنتم من في السماء؟ طيب تخويف حدثنا محمد بن يحيى بن ميمون بالبصرة. قال اخبرنا عبد الوهاب بن عطاء. قال حدثنا محمد بن عمرو بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه - 00:01:17

وقال اخبارنا معمر عن الزهرية عن سالم بن عبدالله بن عمر عن كعب قال لو ان رجلا كان له مثل عملي سبعين لخشي الا ينجو من شر يوم القيامة. الله المستعان - 00:01:45

لذلك الانبياء يخافون في الدنيا ويخافون يوم البعث وهم الانبياء موعد لكنهم يخشون حول الموقف كل ما كان العبد بالله اعلم كان منه اخوف نحن مشكلتنا الجهل الغفلة وراي وريني الذنوب نسأل الله ان يصلح احوالنا وقلوبنا - 00:02:01

وقال اخبارنا معمر وقال اخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال لقد مضى بين يديكم اقوام لو ان احدهم انفق عدد هذا الحصى لخشي الا ينجو من عظم ذلك اليوم. الله اكبر - 00:02:39

ايضا او لعلهم مكان عظام يوم ذلك اليوم عظيم معروف ولعله عظم ذلك اليوم اي من اكثر ذلك اليوم من اكثره على كل نائب في الحديث لو ان رجلا يجر على وجهه من يوم ولد - 00:03:01

يوم يموت في مرضات الله عز وجل حقره يوم القيامة لا رأى الهول يوم القيامة عظم يوم القيامة تحقر اعماله الله يرحمنا برحمته وقال اخبرنا سفيان عن حبيبنا ابي ثابت عن عروة ابن عامر - 00:03:36

قال تعرض وعليه ذنوبه يوم القيامة فيمر بالذنب من ذنوبه يقول اما اني كنت منك مشفقا فيغفر له. الله اكبر هذا في العرض فقال اخبرنا المبارك بن فضالة. على قول على احد قول المؤمنين انا كنا - 00:04:03

مبروك اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقعنا عذاب السموم. انا كنا من قبل ندعوك انه هو البر الرحيم يقولونه يوم القيامة اذا امنوا في الجنة مشفقين هادي صفة عباد الرحمان - 00:04:28

اجعلنا منهم. نعم وقال اخبارنا المبارك عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليذنب الذنب فيدخل به الجنة قيل كيف؟ قال يكون نصب عينيه ثابتا قارا حتى يدخل الجنة. الله اكبر - 00:04:52

هذا لانه يكون كثير التوبة الخوف والوجل ذلك يحط ذنوبه قد اشار الى هذا جمع من العلماء على كل هو الحديث هذا من مراسيل الحسن مرفوعا عن ابي هريرة لكن في اسناده ضعف - 00:05:14

قال اخبرنا حيوة بن شريح قال سمعت يزيد ابن ابي حبيب يقول حدثني ابو عمران التجيبي انه ابا ايوب الانصاري ان الرجل ليعمل

الحسنة فيتكل عليها ويعمل المحقرات حتى يأتي الله وقد حظر به كذا - 00:05:44
قال وان الرجل يعمل السيئة فيفرق منها حتى يأتي الله امنا الاول باجلاله بعمله يأتي وقد حضر به والله اعلم من الحظيرة احيطت به ذنوبه يعمل محقرات عن محقرات حتى يأتي الله وقد حضر به - 00:06:06
اي هذه الذنوب احاطت به كالحظيرة قال اخبرنا سفيان بن عيينة عن اسرائيل ابي موسى قال سمعت الحسن يقول ان العبد وقال ابن حية ان الرجل ليذنب الذنب فما يزال به كئيبا حتى يدخل الجنة. وقال ابو حازم ان الرجل يعمل السيئة ان عمل حسنة - 00:06:33
له قط انفع له منها. اي ان هنا بمعنى ماء اي ما عمل حسنة له قط انفع له منها وانه ليعمل الحسنة ان عمل سيئة قط اضر عليه منها اي نعم اما ان يكون راعى فيها او يكون - 00:07:01
عندنا في ادل في ان يدلها الله فيها ويغتر في تضره ينبغي للانسان ان يفطن لنفسه مع الحسنات ومع السيئات الخوف دائما لا لا يدري هل تقبل الله منه كما قال ابن عمر - 00:07:19
لو علمت ان الله تقبل مني ركعتين لتمنيت الموت. لان الله تعالى يقول انما يتقبل الله من المتقين القبول اشد من من العمل قال اخبرنا سفيان عن ابي سنان الشيباني عن ابي وائل قال يستر الله العبد يوم القيامة. فيقول اتعرف؟ اتعرف؟ فيقول نعم - 00:07:38
فيقول قد غفرت لك هذا مثل حديث ابن عمر الذي بعده يفسره الحديث الذي بعده. نعم قال اخبرنا محمد بن يسار عن قتادة عن صفوان بن محرز عن عبدالله بن عمر قال بين انا امشي معه اذ جاءه رجل فقال يا ابن عمر كيف - 00:08:06
سمعت رسول الله كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر في النجوى قال سمعته يقول يدنو المؤمن من ربه عز وجل حتى يضع عليه كنفه فذكر صحيفته قال فيقرره ذنوبه - 00:08:29
هل تعرف؟ فيقول ربي اعرف؟ فيقول هل تعرف؟ فيقول نعم. ربي اعرف حتى يبلغه به. ما شاء الله ان يبلغ ثم يقول اني سترتها عليك. وانا اغفرها لك اليوم. قال فيعطى كتاب حسناته - 00:08:45
واما الكافر فينادى على رؤوس الاشهاد. قال الله تعالى ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على ظالمين في الصحيح كنفه الحديث الذي قبله يستر الله عبده المؤمن - 00:09:03
قال السميع وقال سمعت سفيان يقول في قول الله عز وجل لا يحزنهم الفزع الاكبر. قال حين تطبق عليهم جهنم يعني تطبق على الكفار ويفزع الناس والمؤمنون لا يحزنون لا يحزنهم الفزع الاكبر - 00:09:25
وقال عز وجل وهم من فزع يومئذ امنوا وقال اخبارنا سفيان عن رجل عن الحسن في قول الله تعالى ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. قال الخوف دائم في القلب - 00:09:48
خشوع القلب لانه ينبعث من الخوف وقال اخبرنا سفيان عن منصور عن مجاهد في قول الله عز وجل الذين هم في صلاتهم خاشعون. قال السكون سكون الظاهر المنبني على مثل ما قال سعيد - 00:10:07
رجلا يعبث في صلاتي بلحيته فقال لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه وعن سعيد عن قتادة في قول الله عز وجل والذين هم عن اللغو معرضون قال اتاهم الله من امر الله ما وقذهم عن الباطل - 00:10:36
اي منعهم بصراحة وقال اخبرنا ابو بكر ابن ابي مريم الغساني عن ظمرة بن حبيب عن شداد ابن اوس. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من داء نفسه - 00:10:58
وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبعه والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله عز وجل يعني العاقل الجيد دان نفسه اي حاسبها وهذا الحديث يعني اسناده ضعيف لكنه - 00:11:16
يدل عليه الادلة في وصف العقلاء ووصف المؤمنين ووصف الذين يتفكرون كلهم وصفهم الله بانهم يخافون ويحاسبون انفسهم نعم وقال اخبرنا ايضا يعني يا ابا بكر عن ضمرة بن حبيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول شيء يرفع من هذه الامة - 00:11:39

الامانة والخشوع الامانة والخشوع حتى لا تكاد ترى خاشعا وله شاهد من حديثه شداد ابن اوس حديث حذيفة وقال اخبرنا سفيان وزائدة عن منصور عن مجاهد. في قول الله عز وجل تبارك وتعالى سيماهم في وجوههم من اثر السجود. قال هو الخشوع - 00:12:03

هذا قول مجاهد سيماهم في وجوههم من اثر السجود ليس فقط العلامات التي تكون على وجوههم من اثر يعني قد يعني الاشياء العلامات التي يرونها الناس في الظاهر لا هذه صفة المؤمنين - 00:12:38

ما هو مذكور في ذلك مثلهم في التوراة مثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطب هذا مثلهم سيماهم في وجوههم من اثر السجود من الصلاة المراد بالسجود هنا الصلاة ركن السجود - 00:13:05

لأ الصلاة لانه يطلق الركن على الكل مثل قال وقرآن الفجر اي صلاة الفجر سبح اسم ربك الاعلى اي صلي له ذكر اجزاء منها المهم يعني الصلاة لها اثر عليهم. ولذلك حتى يوم القيامة - 00:13:23

فيهم الغرة والتحجيد من اثار الوضوء ومن اثار الصلاة وقال اخبرنا سفيان عن حميد الاعرج. حميد عن حميد الاعرج عن مجاهد قال الخشوع والتواضع في حاشية قال ابن كثير مروة باسناد ابن ابي حاتم - 00:13:49

عن عن منصور عن مجاهد سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال الخشوع قلت يعني منصورا يقول قلت ما كنت اراه الا هذا الاثر في الوجه وقال ربما كان بين عيني من هو اقصى قلبا من فرعون - 00:14:23

يرجع الى الارض التي يسجد عليها قد تكون خشنة قد يسجد على سجادة وفيرة. هم ولا تؤثر في وجهه. وذاك يسجد على تراب وعلى ارض خشنة ويتحامل عليها فتؤثر على كل هذا مقصوده - 00:14:44

والاثر لانه اثر السجود في القلب وقال اخبرنا جرير بن حازم قال سمعت ابا يزيدني المدني يقول كان يقال ان اول ما يرفع ان اول ما ترفع عن هذه الامة الخشوع - 00:15:08

لذلك يحاول الانسان انه يخشع في صلاته يخشع في الذكر ويخشع في تلاوة القرآن فان لم يجد بكاء تباكى ما بينه وبين الله ليس بالضروري ان اذا كان في خلوة - 00:15:31

اذا كان في خلوة ليس امام الناس للتذاكر حتى يعود هذا القلب على الانكسار ال عمر لما وجد النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر يبكيان قال اخبراني ما الامر فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجد بكاء تبكيت - 00:15:50

يعني ساظم نفسي اليكم بهذا وبهذا اما امام الناس فهو رياء محرم لكن المقصود الا اذا غلبه اذا غلبه لا لا يظر عند ذلك يكون للقلب انكسار وينظر في الانسان الذي انفع له - 00:16:12

احيانا يكون مع الدعاء انفع احيانا مع الذكر والتسبيح انفع احيانا مع الفكر احيانا في القراءة احيانا اذا قرأ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ومبايعه له كذا يرق يعالج هالقلب هذا - 00:16:37

الله يصلح قلوبنا واعمالنا وقال اخبرنا ابن عون عن مسلم ابي عبدالله قال كان عبدالله بن مسعود اذا رأى الربيع بن اذا رأى الربيع بن خثيم قال وبشر المخبتين. الله اكبر - 00:16:57

وقال له لو رآك رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبك الحاشي عندي يقول رواه عبدالله احمد في الزهد وابو نهيم لترجمة ابي يزيد ابن خثيم قال كان الربيع اذا دخل على عبد الله ابن مسعود - 00:17:17

لم يكن عليه اذن حتى يفرغ كل واحد من صاحبه قال فقال عبد الله يا ابا يزيد لو رآك رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبك ما رأيتك الا ذكرت المخبتين - 00:17:41

الله اكبر وهذا فيه فائدة ان ان التزكية احيانا اذا امن هذا الشخص قد تنفعه في الزيادة من الخير اما اذا لم يؤمن عليه الفتن اما الاغتراب نسأل الله العافية والسلامة الغلو - 00:17:58

او الناس ان يغلو به والمخبتين قال مجاهد المطمئنين المتواضعين وهذا السود ابو جليد كلها معاني متقارب وقال اخبرنا زائدة عن هشام بن حسان عن الحسن قال والله لقد ادركت اقواما ما كانوا يشبعون ذلك الشبع - 00:18:28

يأكل احدهم حتى اذا رد نفسه امسك حتى اذا رد نفسه امسك ذائبا ناحلا مقبلا عليه فمه يعني لا يتكلم شأني بنفسه. لا يتكلم بالناس اذا كان هناك ملامة او كذا على نفسي - 00:18:58

يلو منافسة قال وقال الحسن ادركتهم والله لقد كان احدهم يعيش عمره كله ما طوى له ثوب قط ولا امر اهله بصنعة طعام ولا جعل بينه وبين الارض شيئا قط. الله اكبر - 00:19:25

الله يعطي امر عجيب ماطوي له ثوب قط ما عنده الا ثوب واحد الذي عليه اذا احتاج الى تنظيفه غسله وتوارى بشيء حتى ينظف ولا يقول لاهله اصنعوا لنا الطعام الفلاني والنوع الفلاني موجود - 00:19:45

يأكل منه ولا جعل بينه وبين الارض شيء قط ينام على الارض على التراب اللهم لا تنقتل السيارة هذي والاخبار هذي عرف الانسان نفسه وحقيقته وقال اخبرنا ابن وقال اخبرنا ابن لهيعة عن جعفر ابن ربيعة عن ربيعة ابن يزيد انه سمع ابا ادريس الخولاني - 00:20:07

ما تقلد امرؤ قلادة افضل من سكينة. الله اكبر اي والله السكينة والهدوء بينه وبين نفسه وبينه وبين الناس وفيما بينه وبين الله اولى نسأل الله تعالى ان يرزقنا العلم العمل الصالح - 00:20:50

اله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:13